

## الأصول في النحو

فقال قومٌ : كُـلُّ شَيْءٍ مِمَّا لَا يَنْصَرَفُ مَصْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ إِلَّا أَفْعَلُ ( الَّذِي مَعَهُ مِنْ كَذَا نَحْوُ : هَذَا أَفْعَلٌ مِنْكَ وَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْكَ وَذَهَبُوا إِلَى أَنْ ) ( مِنْكَ ) يَقُومُ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهَذَا مِنْهُمْ خَطَأٌ وَإِنْ مَا مُنِعَ الصَّرْفُ لِأَنَّ زَيْدَهُ ( أَفْعَلٌ ) وَتَمَّ ) ( بِمِنْكَ ) نَعْتًا فَصَارَ كَأَحْمَرَ أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدَكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِخَيْرِ مِنْكَ وَشَرٍّ مِنْكَ فَمِنْكَ عَلَى حَالِهَا وَصَرَفْتَ خَيْرًا وَشَرًّا ) لِأَنَّ زَيْدَهُ قَدْ نَقَصَ عَنْ وَزْنِ ( أَفْعَلُ ) وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ .

قالَ محمد بن يزيد : وَهَذَا خَطَأٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ زَيْدَهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ لِلْأَسْمَاءِ أَنْ لَا تَنْصَرَفَ فَتَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِهِ قَالَ : وَمِمَّا يَحْتَجُونَ بِهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ : .

( أَتَجَوَّلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدُ بَيْدَنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعُ ... ) .

( وَمَا كَانَ حِمْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفْؤُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ )